التاريخية والعوامل الاجتماعية والعوامل الدينية والتعليمية فضلاً عن دراسة موقفه من الفكر الغربي وتأثير هذا الفكر على فلسفة طه حسين وكذلك موقفه من اللغة العربية والدين الإسلامي وعلاقة الدين بالعلم والخطاب الفلسفي والتعليم والأدب والثقافة وأخيراً المرأة.

لقد كان من أهم مبادئه التربوية دعوته إلى ثنائية الشرق والغرب بل أكثر من ذلك دعا إلى انصهار مصر في حضارة الغرب ودور الثقافة اليونانية في الحضارة العربية بخاصة والحضارة الإسلامية بعامة وأهمية دراسة اللغة العربية الفصحى وربطها بالقرآن الكريم والسنة الشريفة وركز على المنهج الديكارتي في دراسة الأدب وكذلك أهمية التربية الدينية وان تدرس علوم القرآن الكريم في كليات الآداب وكذلك يجب أن يكون للدولة فلسفة تربوية خاصة بها وأهداف تربوية تسعى لتحقيقها فضلاً عن موقفه من التعليم المهني وتحرير المرأة وتكافؤ الفرص التعليمية ومجانية التعليم.

الفصل الأول

أولاً. أهمية البحث والحاجة إليه

الفكر بشكل عام كل تعميم نظري لتجارب البشر الجزئية أو بمعنى أخر هو مجموع الأسس النظرية والمفاهيم والمعاني التي تكمن خلف مظاهر السلوك الإنساني, والفكر هو تعبير عن واقع اجتماعي ففي كل وضع اجتماعي تجد فكراً يلائم هذا الواقع ويلائم المرحلة الموجود فيها هذا الوضع, كما كان المجتمع اليوناني القديم فكان المجتمع منقسماً إلى سادة وعبيد فكان الفكر اليوناني هو تعبير عن هذا الوضع الاجتماعي وانه في الوقت نفسه أداة لتغيير المجتمع, أنه عملية إنسانية لابد وأن يقوم بها الإنسان, فكان الفكر الإنساني هو القاسم المشترك بين جميع الأمم بحضاراتها وفكرها ولابد أن يكون لكل مجتمع ملامح خاصة تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى وشخصية قومية تشع روحها في مختلف الإعمال الفكرية, فإذا نظرنا إلى الفن والأدب في مصر القديمة تجد الملامح الفرعونية واضحة فعندما نقرأ كتاب (الأيام) لطه حسين و(زينب) لمحمد حسنين هيكل و(عودة الروح) لتوفيق الحكيم و(زقاق المدق) لنجيب محفوظ نجد الشخصية العربية المصرية واضحة القسمات معبرة عن الواقع والثقافة العربية المصرية.

لقد مر المجتمع العربي في العصر الحديث بظروف سياسية قاسية تتمثل في سيطرة الاستعمار شرقياً أم غربياً (الدول العثمانية, والبرتغال, وأسبانيا, وايطاليا وفرنسا وانكلترا) مما أثر في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية كل تلك الظروف أدت إلى ضعف حركة التربية والتعليم وقلة المدارس وفقر وضعف المواد الدراسية.

لقد "باعدت هذه الظروف بين المجتمع العربي وبين أصوله الإسلامية بدرجات متفاوتة وفضلاً عنه أنها فرضت عليه في أغلب الأحيان مناهج فكرية مكنت من نشر عدم الثقة في هذه الأصول وما تفرع منها من فكر إسلامي تربوي سليم". (١: ١٣)